Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على كل فرد فى أمة الإسلام أن يقوم بواجبه فى حمايتها وقت الخطر

والذى يَلفت النظر فى الآيات التى نزلت على رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك، أنها أشد ما نزل من القرآن فى شأن المخلفين، مع أن هذه الغزوة لم يقع فيها قتال، ولم يلاق المسلمون فيها عدوهم. ويبدو أن الأمر فى شأن الجهاد ليس أمر قتال يقع أو لا يقع، إنما هو أمرٌ واجب المسلمين فى حماية أمتهم من كل عدو يريد أن ينال منها، سواء أكان ذلك بالفعل أم بالنية، فواجب كل فرد فى أمة الإسلام أن يقوم بنصيبه فى حمايتها، إلا أن يكون له عذر قاهر يحول بينه وبين أداء واجبه: ﴿لَيْس عَلَى الضُّعفَاء وَلاَ عَلَى المَرْضَى وَلاَ علَى الَّذِينَ لاَ يَجدُون ما يُنْفقُونَ حرَجٌ إذَا نَصَحُوا لله وَرَسُوله ما عَلَى المحْسِنِينَ مِنْ سبَيلٍ والله غفُورٌ رَحِيمٌ * ولا عَلَى الَّذين إذا مَا أَتَوْكَ لِتحْمِلَهُمْ قُلْت لاَ أَجدُ ما أَحْمِلُكمْ علَيْهِ تَوَلَّوْا وأَعْيُنُهمْ تفِيضُ مِنَ الدَّمْع حَزَنًا أَلَّا يجدوا ما يُنفقُون * إنما السبيلُ علَى الذِينَ يسْتأْذِنُونَكَ وهُمْ أَغنِياءُ رضُوا بأَن يكُونُوا معَ الخوالِفِ وطبع الله علَى قُلُوبِهِمْ فهُمْ لاَ يعْلَمُونَ﴾[1].

(١) سورة التوبة الآيات ٩١ - ٩٣.